واقع التربية الجنسية في المدارس الثانوية (بنات) من وجهة نظر الطالبات الهيئة والتدريسية

أ.م.د. علاء الدين كاظم عبد الله م.م. أحمد عجيل ياور
جامعة كركوك /كلية التربية

مشكلة البحث:1:1

يشكل النشاط الجنسي جزء هام من حياة معظم الكائنات الحية وهي تمثل عنصرا أساسيا ثابتا في حياتها يتمثل في حاجة كلا الجنسين للتواصل الجنسي بطريقة أو أخرى للتخصيب والتكاثر وبالتالي لبقاء النوع. ولهذا فأن الناحية الجنسية تعبير مهم للحياة الإنسانية فهي حاجة دائمة وملحة تبدأ من الصغر وتستمر لفترة طويلة من عمر الإنسان دون توقف لغرض إشباعها لذا فمن الطبيعي أن ترى لدى الطلبة وخاصة في المدارس المتوسطة اهتماما بالناحية الجنسية في حياتهم وقيامهم ببعض المظاهر السلوكية التي إن دلت على شيء فإنها تدل على تأثير الحافز الجنسي الوراثي عليهم، وان ترك هؤلاء عرضة لتجاربهم الخاصة في التطلع نحو تلك الأمور، إنما يجعلهم يتعرضون لأنواع مختلفة من الانحرافات الجنسية لرغبتهم في إشباع تلك الحاجة او لغرض الحصول على تفسير لما قد يتعرضون له من تأثير هذا الحافز (كمال ١٩٨٨،ص ٢٩٦) .

ومع الأخذ بنظر الاعتبار من عدم تفسير هذا الاهتمام الجنسي المتصاعد لدى المراهقين كمؤشر للانحراف في السلوك.

فان النشاط الجنسي هي مسألة تثير قلقا لدى الراشدين سواء في المدارس أو البيوت وعموم المجتمع، وعلى هذا الأساس فأن التربية الجنسية تكمن قيمتها في تهيئة المرء لمعرفة وإدراك كافة الأمور المتعلقة بالناحية الجنسية من خلال إعطاء توضيح للطلبة على وجه الخصوص والتحدث معهم بصراحة تامة حول كل ما يتعلق بالنواحي الجنسية في حياتهم. وضرب كافة المعتقدات والتعاليم الخاطئة التي تفسد حياة المرء عرض الحائط مع المراعاة الدقيقة للتعاليم القيمية للدين الحنيف. فأن لم نزود شبابنا في هذه المرحلة بالذات بكافة المعلومات العلمية والصحية وبطرق ووسائل علمية وتربوية دقيقة فإننا بذلك نفسد شخصا سويا في المجتمع وبالتالي نعرض المجتمع إلى المشكلات (مدن، ١٩٩٥، ص٧).

وعلى وفق ملاحظات الباحثين يبدو أن القائمين على التدريس والمربين بصورة عامة يترددون في مناقشة الموضوعات المتعلقة بالحياة والصحة الجنسية بشكل علني أو منهجي، بل تلقى هذه الأمور الكثير من السرية في الوقت الذي يتم ملاحظة زيادة النشاط الجنسي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية من قبل الجميع دون القيام بشيء، إذ يشكو المراهقون من الوصول إلى المعلومات وخاصة التي تهم الفتاة وحيث تعتبر هذه المعلومات من وجهة نظر الوالد من المحرمات، بل تنقصهم العثور على الأسئلة والمعلومات العلمية المرتبطة بكيفية التعامل معها، مما قد يزيد من احتمالية الأخطاء المرتكبة من قبل المراهقين والمراهقات، مما يؤدي إلى الحصول على المعلومات بشكل تلقائي ومن مصادر مشكوك فيها بما يؤدي إلى ارتفاع احتمالية الأخطاء نتيجة ذلك، الفتاة فتصبح المراهقة عرضة للانغماس في أعمال متهورة وغير محمية وتعرض أمنهن الجنسي للخطر وكل ذلك قد يؤدي إلى أضرار مادية وعاطفية بل واجتماعية بعيدة المدى بسبب عوامل الجهل ونقص التوجيه من القائمين على مؤسسات التربية والتعليم في هذه المرحلة المهمة من حياة الطلبة ناهيك عن أسر الطلبة في هذه المرحلة المهمة في حياتهم.

ويشير (كونجر وآخرون) إلى أن ما يلاحظه الأطفال من قلق الأبوين حول الأمور المتعلقة بالجنس يزيد الطفل اهتماما بالأمور الجنسية. وأن ما تلحظه المراهقات لدى الكبار عندما يكون الحديث مرتبطا بالأمور الجنسية يثير لديهن فضولا اكبر للاهتمام بالموضوع (كونجر وآخرون، ص٣٤٤، ٣٥٧) وهذا يعني إننا لا نستطيع تجنب الحديث حول هذه الموضوعات سواء كانت سياسة مدارسنا تقضي بالابتعاد عن الموضوع ذات الصلة بالحياة الجنسية أم لا، لاسيما إذا

علمنا إن جميع الدراسات تشير إلى أن الميول الجنسية تظهر في الطفولة المتوسطة إذ تزداد بشكل حاد ما بين التاسعة والحادية عشر حيث تشيع ظاهرة الاستمناء لدى الأولاد واللعب الجنسي بالأعضاء التناسلية لدى البنات (كونجر وآخرون، ص:٤٤٣)

فالخصائص الجنسية كما تشير (فينشتاين، ٢٠٠٧) هي من أهم طرائق إثبات الذات لدى الفتيات التي تساعدهم على جذب انتباه الفتيان حيث يستطيع البالغون من ذوي الأهمية في حياتهن أن يوازنوا ويواجهوا طاقة المراهقات إلى مساعي متعددة سواء كانت أكاديمية أو اجتماعية، وتعتبر نماذج البالغين الايجابيين والناصحين مصادر مهمة لتوجيه بالغ الأهمية بالنسبة للمراهقين (فينشتاين، ٢٠٠٧. ص٧).

وكذلك إذا أخذنا بنظر الاعتبار بأن المدارس هي المؤسسة الوحيدة التي تكون على اتصال منتظم مع نسبة كبيرة من السكان في سن المراهقة، فأننا نستدرك الفرصة الكبيرة أمام المدرسة لتزويد الطلبة بقاعدة من المعرفة تسمح لهم باتخاذ قرارات واعية لتشكيل نمط حياة صحية لهم ، إضافة إلى تحقيق مسؤولية اكبر في السلوك الجنسي لدى الطلبة في مرحلة المراهقة. (Leger, 1999; p: 51-69).

وفي هذا الصدد فان المدرسة في المرحلة الثانوية لا تقوم بدورها المطلوب في إرشاد الطلبة المراهقين حول التغير المتعلق بنشاطهم الجنسي وما يتبعها من مظاهر سلوكية جديدة هي نتيجة لها بشكل مباشر، حيث تؤكد العديد من الدراسات إلى أن مناقشة القضايا المتعلقة بالأمور الجنسية خاصة الفتيات تعد من المحرمات ليس في المدرسة فحسب بل والتهرب منها من قبل الناس المقربين منهم أيضا (Mahajan & Sharma،2005) مما يجعل الموضوع يواجه مشكلة مزدوجة مرتبطة بثقافة المجتمع بحيث تترك أثارها السلبية على هذا الأساس على البيت والمدرسة كمؤسسة اجتماعية رسمية في الوقت نفسه.

فإذا كان لا بد من وجود تربية جنسية مبرمجة تشمل كافة نواحي الحياة ولكافة المراحل العمرية ، فان ذلك يجب أن ترتبط بدرجة كبيرة بالتوعية التي يحصل عليها من المنزل والمدرسة، بما يوفر للمراهقة بالذات الثقة والمسؤولية والنظر إليهن بكونهن كبار يستطعن تنظيم أمورهن بأنفسهن ويجعلهن يتحملن المسؤولية، وهذا لا يعني بأية حال تركهن نهائيا لأنفسهن وإنما مراقبتهن دوما وتوجيههن بصورة مستمرة وهذا ما يعزز ثقتهم بأنفسهن ويزيدهن رغبة في أن يرين حياتهن بمنظارهن الخاص المليء بالنظرة الصائبة والتفكير السليم نحو الأمور. فالناحية الجنسية لدى المرء لا يمكن إغفاله ولابد من البحث عن منفذ ومخرج له فان لم نزود أطفالنا منذ الطفولة بكافة المعلومات الصحيحة بطرق ووسائل علمية وتربوية فأننا بذلك نفسد شخصا سويا في المجتمع وبذلك نعرض المجتمع إلى مشكلات خلقية (وهبية، ١٩٩٠، ص:٢٠) وأن لعامل الخجل هنا دور كبير في تفاقم وتعقيد مشكلة التربية الجنسية في المدارس ولمن يفترض أن يأخذوا دورهم المناسب والمطلوب، حيث ينجم عن ذلك عدم تحدث الآباء والأمهات ومديرات المدارس والمدرسات مع الطالبات والبنات بشكل عام حول الأمور الجنسية كما لاحظ ذلك الباحثان عند مقابلة الهيئات التدريسية والطالبات خلال إجراء البحث وهي من الأمور التي من شأنها أن تضعف دور المؤسسة التربوية في هذا المجال.

وكذلك فان النقص الواضح في مناهج الدراسة الحالية لكافة المراحل الدراسية حول الأمور الجنسية من شأنها أن تضعف من عملية التربية الجنسية المناسبة لمن هم في أمس الحاجة لها من المراهقين وتقلل من قيمتها كجزء من المعرفة المطلوبة لدعم ثقافة المتعلمين في إطار النمو الشخصي السليم والمتنامي لهم.

ومن وجهة نظر الباحثين فان هذا الأمر قد يؤدي إلى ترك خيارات المجازفة لدى الطالبات في تعلم ما يتصل بأمورهن الجنسية لتجاربهن الخاصة أو ما يكتسبنها من خلال الزميلات، بل وان المواقف المحافظة للأمهات عن الجنس تؤخر النمو والسلوك الجنسي المناسب للفتيات (Hovell, 1994)إضافة إلى معارضة الآباء الجهود الموجهة لمثل هذه البرامج التعليمية في المدرسة بسبب الخوف بان التعليم في هذا الاتجاه من شأنه أن يؤدي إلى خوض التجربة مع الجنس

بحيث تعطي هذه الجهود نتائج معاكسة لما هو مخطط لها. وقد أشار (Libby،1970) إلى أن جوانب القصور في العوامل التي تعيق التربية الجنسية في المدارس بشكل عام هو نقص فهم الآباء والمدرسة للغرض والمحتوى وطرائق التدريس في تقديم المعلومات الجنسية، وضعف الصلة بين الطلبة والآباء والمعلمين وإدارات المدارس لتحديد الغرض من وجود التربية الجنسية وأهميتها وكذلك في طبيعة المصادر والموضوعات المطلوب مناقشتها في الصف (p:234-247، Libby) مما يزيد من معضلة واقع التربية الجنسية في مدارسنا.

وقد أشار أيضا كل من (Johnson & Sehutt) إلى هذا الأمر وذلك على أساس وجود مخاوف لدى المدرسة من ردود فعل الوالدين حول تدريس التربية الجنسية لأبنائهم، لأن موضوع التربية الجنسية في المدارس يمكن أن تكون مسألة مثير للجدل على أساس الاعتقاد أن مجرد تداول هذا الموضوع بين الطلبة ستشجعهم على الاهتمام بدرجة اكبر في الموضوع أو (يزيد الشذوذ الجنسي)، رغم عدم وجود أية أدلة تؤيد ذلك في الدراسات التي أجريت حول هذا الأمر (thornbeng, 1981; Hares & Dives, 1982; Ramzy, 1989). بل بالعكس فان هذه الدراسات أكدت على انخفاض نتائج السلوك الجنسي غير المرغوب في العديد من الدول التي تنفذ برامج التربية الجنسية في مدارسها. الجدير بالذكر إلى أن هناك حاجة إلى دراسة معضلة التربية الجنسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بسبب أن طول فترة المراهقة يؤدي إلى تعلم الأمور المتعلقة بحياتهم الجنسية من مجموعة متنوعة من الطرائق تخلو في معظم الحالات من معلومات واقعية وتجريبية وتتسم بالسرية. حيث يشير (Samuel ،2010) إلى أن 75% من الطلبة يفضلون مناقشة التغيرات الجسدية خلال فترة المراهقة مع اقرأنهم من الجنس نفسه وان أيا منهم لا يرغب أن يتحدث في هذه الأمور مع والديهم وهذا يعني اعتماد هؤلاء المراهقين على مصادر تفتقر إلى الخبرة الكافية للتعامل مع هذه المستجدات الحياتية بكفاية وحكمة كما يراها الباحثان، فالمعروف أن الحديث بالأمور الجنسية غالبا ما تكون من المحرمات الثقافية بل ويتجنبها معظم الأطراف ذات الصلة بالتعامل خاصة في العديد من البلدان النامية ونعني بهم (المراهقون، الآباء، المؤسسة التعليمية) فتعد مناقشتها على سبيل المثال من قبل المراهقين مع الوالدين بشكل صريح أمرا نادر الحدوث في ثقافتنا السائدة، لذا فانه من الأفضل بحث المراهقين عن هذه المعلومات من خلال تقديمها بشكل علمي وعلني وبدون خجل بدلا من أن يعتمدون على مصادر غير دقيقة وعن طريق المجازفة أو التجريب تلك التي يتم بها استكشاف تلك المعلومات حيث يقود إشباع فضولهم –في ظل هذه الظروف غير الموجهة – إلى السلوك الجنسي غير المسؤول مما يؤدي عادة إلى عواقب وخيمة عليهم (Sathe,1992) هنا تستدعي الحاجة إلى تزويد المراهقين بالمعلومات المخططة والمناسبة لتمكينهم من التعامل بشكل أفضل مع التغيرات النفس– جنسية تساعد المراهقين الانخراط في أنشطة أخرى وتحافظ وتطور سلوكهم الشخصي في مسارات طبيعية ومنتجة في إطار من الوعي لما يحدث خلال هذه الفترة.

2:1: أهمية البحث:

إن موضوع التربية الجنسية يعد من المواضيع المعقدة في مجتمعنا، وذلك للنظرة السلبية التي ينظر بها إلى هذا الموضوع واعتبارها أمر يقود إلى اتجاهات يصعب التعامل معها بشكل يتقبلها الناس كباقي الموضوعات، وتثير حساسية الآخرين بغض النظر عن الشكل الذي يطرح به الموضوع على بساط البحث والمناقشة، إذ يزداد الأمر صعوبة عند ذكر كلمة جنس فسرعان ما يراودونا الشعور بأن هذا الموضوع خارج عن الأخلاق والتربية السوية خاصة مع عمر كعمر الطفولة والمراهقة، يضاف إلى ذلك الفهم الخاطئ بخلو حياة الطفل من الجنس واعتقادنا أن الجنس يبدأ في سن معينة عند النضوج (وهيبة، ١٩٩٠، ص١٣). رغم إن الشواهد تدل على وجود هذه الممارسات الجنسية لدى الأطفال ومن الخطأ اعتبار هذه الممارسات مجرد عبث لا طائل تحته. مما يدفع بالراشدين للاعتقاد بضرورة استبعاد الاهتمام أو مناقشة موضوعات ترتبط بالنشاط الجنسي في الفترات الممتدة مابين الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة وهي اعتقادات يرى الباحثان بأنها تزيد من تفاقم المشكلات النفس – اجتماعية لديهم لاحقا. ويبدو إننا بعيدين عن الاتفاق علميا واجتماعيا

حول هذا الموضوع وإن كان من الواضح إننا نسلك مسلكا علميا في سعينا إلى فهم الأوجه المختلفة للحياة الجنسية لدى الأطفال فالباحثين والمختصين في علم النفس يجمعون على أن هناك حياة عاطفية لدى الطفل يكون إرضاءها مقرونا بشعور يماثل الشعور بالاكتفاء الجنسي ويخدم بعض أغراضه ويكون في المدى وفي الطريقة التي ترضي بها هذه الحاجات الأساس الذي يبني عليه كيان الحياة الجنسية الكاملة في الكبر، كما أن ذلك يساهم في تشكيل الكثير من نواحي الشخصية ومقدار ثقته بنفسه والطريقة التي يمكن بها من إقامة العلاقات الخاصة الاجتماعية مع غيره من الأفراد (صباح حنا، ١٩٨٨، ص١٧). ومما يلاحظ في أيامنا هذه بأن المؤسسات التربوية في معظم بلدان العالم أخذت تعقد مؤتمرات وتقدم المناهج وتقوم بتحديث البرامج وتعيد النظر في الأساليب التربوية القديمة للتعامل مع هذا الموضوع.

أن أهمية هذا البحث تكمن في إلقاء الضوء على ضرورة تطوير الفهم والتثقيف بتزويد الطلبة بالمعرفة والمفاهيم التي تمكنهم من اتخاذ قرارات واعية ومسؤولة في مراحل حياتهم الحالية واللاحقة في علاقتهم وسلوكهم الشخصي في هذا المجال، وقد حاز هذا الموضوع على اهتمام الكثير من المتخصصين بشؤون علم النفس والتربية وعلم الاجتماع

(وهبية،ص٤)، فمن الضروري من وجهة نظر الباحثان أن تشمل التربية الجنسية كافة المراحل العمرية للإنسان ابتداء من الطفولة والمراهقة ومرحلة الرشد ولكبار السن وفي مختلف مؤسسات المجتمع التي لها مسؤوليات واهتمامات في هذا المجال الحياتي من أجل شرح الأمور التكوينية لدى الإنسان والسيطرة على الانحرافات التي قد تحدث بسبب الجهل والنقص في المعلومات. فالتربية الجنسية ينبغي أن تبدأ من فترة مبكرة من حياة الإنسان وأن لا تقتصر على دور الأمهات خاصة مع الفتيات كما يعتقد البعض. إن تربية الطفل جنسيا بشكل سليم تساهم في تشكيل سعادة الوالدين في حياتهما الزوجية ويؤثر في تكوينها وان موقفها من المسائل الجنسية وما يقدمانه من حقائق كعامل يؤثر فيه عدد كبير جدا من العوامل والمؤثرات الخارجية المحيطة وان تلقي الطفل تربية جنسية تتناسب مع مستوى وعيه ودرجة استيعابه وهذا من شأنه إن يزيد من إدراكه للدوافع والمؤثرات التي تختلج أعماقه والعوامل التي تؤثر في علاقاته بغيره من الأفراد ولاشك فأن ذلك يزيد من تحصينه ضد المظاهر وحالات الانحراف والشذوذ الذي يحتمل أن يتعرض لها وكذلك في الأمور التي قد يؤثر ايجابيا في نمو شخصية الطفل بطريقة سوية في المراحل التالية من عمره (يوسف مدن، ١٩٩٥، ص٤٩). ورغم أن هناك الكثيرين ممن قد يبدون مخاوفهم من إن التثقيف الجنسي في المدارس تشجع المراهقين على زيادة نشاطهم الجنسي في سن مبكرة إلا أن الدراسات تشير إلى أن مثل هذه المخاوف لا أساس لها من الصحة (center for medical counsumers" 1995)، مما يؤكد أهمية قيام مدارسنا باعتماد التثقيف على الحياة الجنسية لطلبتنا في مرحلة المراهقة التي تقابل المرحلة الثانوية على وجه الخصوص. ويشير (Kirby,1995)إلى أن البرامج المدرسية قد يؤخر النشاط الجنسي لدى الطلبة رغم أن الأدلة لا تكفي في تحديد طبيعة تلك البرامج التعليمية التي تؤدي إلى خفض الأمراض والمشكلات الجنسية غير إذا تم تنفيذ برامج فعالة في مجال تربية الجنسية فأنه يمكن أن يكون لها تأثير متواضع ولكنه مهم للحد من السلوك الجنسي غير المرغوب. (Kirby, 1995)وإذا كانت الممارسة الجنسية حاجة فطرية واعتبار النشاط الجنسي حاجة بيولوجية واجتماعية ونفسية فمن الضروري توفير المعارف التي تساعد في السيطرة على أنشطتنا الجنسية والكيفية التي ينبغي أن يتم بها ذلك بتزويد المراهق بمعلومات واقعية ينقذهم من الكثير من الصراع الذي ينشئ مابين حاجتهم البيولوجية المرتبطة بالجنس وبين القيم وقواعد السلوك المناسب كما يراها المجتمع. والذي يزيد من أهمية قيام المدرسة بدورها في هذا الصدد هو أن المراهقين يحصلون على المعلومات الجنسية ليس من أفراد الأسرة البالغين أو المعلمين والموجهين في المدارس بل من وسائل الإعلام والأقران حيث قد يقتصر دور الوالدين في بعض الأحيان على التحذيرات الغامضة حول قضايا الانخراط بالجنس كما تؤكدها الدراسات التي أجريت في كينيا وأوغندا وتنزانيا ونيجيريا والهند (التقرير العالمي، ١٩٩٥) بل إن دراسات عديدة في الولايات المتحدة تشير إلى أن الآباء أنفسهم كمصادر للمعلومات كانوا يجهلون أو يشعرون بالحرج لمناقشة المواضيع الجنسية وأنهم ليسوا على دراية حول قضايا معينة ذات

صلة بالجنس مثل الفترة الآمنة في دورة الطمث وفيروس نقص المناعة البشرية ومشاكل الحمل. ويرى الباحثان انه لمن المفارقات المثيرة للاهتمام أن نركز مع الأبناء في الزواج والحياة الأسرية وتحمل المسؤولية كأب وكأم مستقبلا في الوقت نفسه كيفية إعدادهم لتحمل هذه المسؤوليات والحقائق المرتبطة بها ونتركها للصدفة. وقد لاحظ الباحثان أن البيانات والملاحظات المتجمعة تؤكد الحاجة إلى الاهتمام بدراسة واقع التربية الجنسية في مدارسنا، سيما وأن مجتمعنا تحد وتتجنب الخوض في التعرض لمثل هذا النوع من التربية سواء على مستوى إجراء البحوث الخاصة بهذا المجال أو تداولها ضمن النشاط التربوي في داخل مدارسنا.

وفي ضوء ما تم ذكرها آنفا يمكن القول بأن أهمية البحث الحالي تكمن في حجم وقيمة التغيرات التي تطرأ على حياة المراهقين وتأثيراتها الاجتماعية اللاحقة خاصة على حياة ومكانة المراهقة وتقييمها المستقبلي ضمن المجتمع المدرسي والأوسع في إطار إشكالية نموها الشخصي اللاحق وكذلك في تسليط الضوء على الحاجة الملحة إلى قيام مؤسساتنا التربوية المتمثلة في جزء منها بالمدرسة الثانوية للتعامل الجدي والمنهجي مع خصائص النمو الجسمي والجنسي بطريقة منهجية تسمح للنمو الإيجابي وإزالة الصعوبات التي تتراكم أمام جهود المراهقات للتعامل بحكمة مع ضغوط الحاجات الجنسية التي تزداد في فترة الدراسة الثانوية على وجه الخصوص، إضافة إلى أن أهمية البحث الحالي تتمثل أيضا في ندرة البحوث التي تثير أو تعالج واقع التربية الجنسية في مدارسنا حسب علم الباحثين. .

3:1 أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على واقع التربية الجنسية في المدارس المتوسطة للبنات من وجهة نظر الهيئات التدريسية والطالبات من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما مدى وجود توجيه منهجي في مجال التربية الجنسية للبنات في المدارس المتوسطة؟
- ما أهم المشكلات التي تواجه البنات فيما يتعلق بالخبرات والحياة الجنسية لهن؟

4:1 حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بعينة من الطالبات والهيئة التدريسية للمرحلة المتوسطة في مركز محافظة كركوك للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢.

5:1 تحديد المصطلحات:

- **التربية الجنسية:**

١-**تعريف بيتي:** نقصد بالتربية الجنسية سائر التدابير التي يمكن أن تعين الشباب بكيفية ما على التهيؤ لمواجهة مشكلات الحياة التي تتمركز حول الغريزة الجنسية (بيبي سيرل، ص٢).

٢-**تعريف المؤسسة العلمية للتخطيط العائلي، ٢٠٠٨:** هي عملية اكتساب المعلومات وتشكيل الاتجاهات والمعتقدات حول الجنس والعلاقات الجنسية والصلات الجنسية غير المشروعة. . (International Planned Parenthood Foundation 2008)

٣-**تعريف مؤسسة التربية والتعليم لمكافحة الايدز ١٩٩٣:** التربية الجنسية هي ذلك المجال من الدراسة التي تختبر مهارات العلاقات والمعرفة والاتجاهات وأنواع السلوك والقيم التي تنمي صحة جنسية ضمن تلك العلاقات لحماية وتنمية الصحة وتزويد المهارات المطلوبة لعلاقات المحبة المسؤولة. (Education For Sexiuality,1993)

٤- **تعريف دليل برامج التربية الجنسية ١٩٨٨:** التربية الجنسية تتضمن جميع الفرص التربوية التي تساعد الأفراد لفهم والإعداد لتلك الخبرات الحياتية التي تتعامل مع القضايا الجسمية والانفعالية العقلية للسلوك الجنسي البشري وإعدادهم ليكونوا مسؤولين طبقا لسلوكهم الجنسي (A Handbook For Establishing Sex Education 1988)

٥-**تعريف Samuel ٢٠١٠:** التربية الجنسية يشير إلى المحاولة المنهجية لتعزيز الوعي الصحي في الفرد بشأن المسائل المتعلقة بنموه وسلوكه ومواقفه الجنسية من خلال التعلم المباشر.

الفصل الثاني

الإطار النظري

2 :1 طبيعة التربية الجنسية :

يمكن القول بأن التربية الجنسية يقصد بها التدابير المرتبطة بهذا الجانب التي يمكن أن تعين الشباب على التهيؤ لمواجهة مشكلات الحياة، تلك المشكلات التي تتمركز حول الغريزة الجنسية ثم التعرض لها بعد ذلك (بيتي ، ص٩) ويتشابه الإنسان مع الحيوان في هذا المجال لأنهما يشتركان في بعض ألصفات والأنماط الحياتية التي يجمعهما من حيث إنهما كائنات حية، فكلاهما يجوعان ويبحثان عن الطعام ويعملان على تجنب الأذى والألم، كما أن كل من الإنسان والحيوان يبحثان عن رفقة في الحياة يشبع دوافعه الجنسية وعن طريق هذا الإشباع تستمر السلالة في الوجود ويحفظ النوع من الانقراض. وهكذا يجب أن يكون تصورنا عن الدوافع الجنسية من حيث انه مماثل لأي دافع أخر من دوافعنا التي تتطلب الإشباع من قبل الكائن مادام حيا، فالأمور الجنسية والحديث عنها كالحديث عن الطعام والراحة لأنها أمور تتعلق باستمرار الحياة بشكل طبيعي وهذا يتطلب مناقشتها بطريقة علمية هادئة مرضية حتى نستطيع مساعدة أنفسنا ومساعدة الآخرين للتغلب على المشكلات الناجمة عنها والطريقة المناسبة لتحقيقها. والتي يترتب عليه إعداد الناشئين لمقابلة مشكلات الحياة التي يكون مركزها الغريزة الجنسية والتي تظهر بصورة من الصور في خبرة كل إنسان عادي مثل الوصول إلى السعادة الزوجية وإنجاح حياة الأسرة التي قد يتحمل مسؤوليتها في يوما ما.

2 :2 أهداف التربية الجنسية:

عندما نتحدث عن التربية الجنسية فأن أول ما يجب التطرق إليه هو الغاية التي تسعى إليها وما هي وسائلها، حيث لابد أن يكون لها هدف موضوعي يصلح أن نتخذه أساسا للعمل المفيد فهناك من يستعمل تعبير التربية الجنسية في تحقيق (الفضيلة) عن طريق التهديد (بنار جهنم) ولكن المربي الحق لا يستطيع أن يجد المجال المناسب للعمل مع وجود تلك الفضيلة حيث أن الفضيلة لا يصح أن تقوم على أساس الخوف سواء كانت خوفا عن الرضى في الحياة الدنيا او من العذاب في الآخرة (بيتي، ص١٨) وتبعا لذلك يمكننا القول فان أي برنامج للتربية الجنسية تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

١) تزويد الفرد بالمعلومات الصحيحة اللازمة عن ماهية النشاط الجنسي وتعليمه الدلالات العلمية المتصلة بالأعضاء التناسلية من اجل تكوين اتجاهات سليمة نحو الأمور الجنسية والنمو الجنسي والتكاثر والحياة الأسرية تتماشى مع العلاقات الإنسانية والطبيعية ومبادئ نمو الشخصية.

٢) ضمان إقامة علاقات سليمة بين الجنسين قائمة على فهم دقيق واتجاهات صحيحة مع تقدير كامل للمسؤولية الشخصية والاجتماعية للسلوك الجنس ووقاية الفرد وخاصة البنات من أخطار التجارب الجنسية غير المسؤولة وغير الشرعية التي يحاول فيها الفرد استكشاف المجهول والمحظور بدافع من إلحاح الرغبة الجنسية المتأججة والمكبوتة لديه.

٣) تنمية الضمير الحي في ما يتعلق بأي سلوك جنسي يقوم به الفرد بحيث لا يقوم إلا مما يشعره باحترامه لذاته ويظل راضيا عنه مستقبلا ولا يضر بأحد ويتماشى مع التعاليم الدينية والمعايير الأخلاقية وتصحيح ما قد يكون هناك من معلومات وأفكار واتجاهات خاطئة ومشوهة نحو بعض أنماط السلوك ومحاربة الجنس.

٤) ملاحظة أن هناك فرق بين التوصية الجنسي ومحاربته فالتربية الجنسية يجب أن لا تستهدف القضاء على الجنس ومحاربته نظرة مشوبه بالتوجس ولا يجب وصفه بالنجاسة طالما انه يتم في إطار من المشروعية الدينية.

٥) توفير النمو المعرفي للجوانب الجنسية والانفعالية والاجتماعية والنضج لحاجات الأفراد واختبار دور الرجل والمرأة في المجتمع وكيفية الاتصال والاستجابة بشكل كفؤ وتعلم المسؤولية تجاه الأخر خلال الحياة وتطوير المسؤولية فيما يخص الجنس البشري كقوة ايجابية ومبدعة.

٦) تطوير علاقات ذات معنى بين الجنسين وتجنب العلاقات الاستغلالية.

٧) فهم تأثير العائلة والأفراد والمجتمع ووسائل الإعلام على العلاقات الجنسية الصحية.

٨) تقديم البرامج الطبية والمعلومات العلمية الدقيقة عن جميع أساليب منع الحمل غير المرغوب فيه وعن فيروس نقص المناعة البشرية وغيره من الأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي والوقاية الجنسية (Sexual health education, apps. leg. wa. gov. HTML).

2 :3 المنهج المدرسي والتربية الجنسية:

ان إعطاء وتقديم المعلومات من قبل المدرس أو المدرسة يجب أن تكون بطريقة مقصودة علمية وصحية وأن تعطى بحيث لا تصبح سرا شائنا ولغزا كبيرا بطريقة لا يترك تعلمها للصدفة، ومن المجالات التي تساعد المدرس أو المدرسة على تقديم المعلومات الجنسية هي من خلال دروس الأحياء، اذ يمكن اعتبارها من انسب المجالات لمثل هذه الموضوعات فعلى سبيل المثال يستطيع المدرس المختص تقديم المعلومات بشرح الفروقات بين الجنسين من الناحية التشريحية والمظاهر الجنسية والصعوبات التي قد تواجههم في مرحلة المراهقة وأسبابها والعمليات الحياتية والتكاثر والتزاوج والإنجاب وعمليات الاتصال الجنسي والحمل والجنين والوضع. وهكذا يمكن ان يكون من خلال الحديث عن الصحة الجنسية والنمو ثم الانتقال إلى الغدد وشرح قيمتها ونشاطها ووظائفها ثم الانتقال إلى الوظائف الجنسية الثانوية للغدد التناسلية مع التكلم عن التشريح التناسلي موضحا الحديث عن بعض القواعد الصحيحة للمحافظة على صحة المراهق وأيضا يستطيع المدرس أو المدرسة من خلال دروس التربية البدنية (الرياضة) تقديم الكثير من المعلومات للمراهقين بصورة علمية صحيحة خالية من الحرج فمثلا يشرح لهم علاقة الجسم بالعقل وهذا يتيح فرصة الحديث مع الطالبات عن مواضيع مثلا الدورة الشهرية للإناث ووظيفتها البيولوجية للإناث وكيفية التعامل معها منذ البداية ومعالجة الجوانب النفسية المرتبطة بها وكذلك يمكن من خلال مادة التربية الدينية والإسلامية شرح موضوعات والإجابة عن تساؤلات تتعلق بالتربية الجنسية بما يتماشى مع العقيدة الدينية بصورة علمية صحيحة بعيدا عن الترهيب والتخويف والتذكير دوما بعقاب الله عز وجل. فعلى سبيل المثال شرح الأهمية الجنسية لختان الأطفال وعلاقته بالعقيدة الدينية وما إلى ذلك من موضوعات (يوسف مدن ١٩٩٥، ص٩٥) أما فيما يتعلق بدروس اللغة والأدب على وجه الخصوص فنستطيع أن نقول فيما نلاحظه دوما في المدارس المتوسطة ما قد تحمل بعض الأشعار والموضوعات الأدبية من معاني جنسية وصورة خيالية للشاعر يقدم من خلال شرح تفصيلي للفرو قات الجسدية، نلاحظ في كثير من الأحيان بأن المدرس أو المدرسة قد يهمل تلك المقاطع ولا يضطر لقراءتها ولا يستطيع شرحها ولا يفصل فيها وهذا بحد ذاته قد يثير مجموعة من التساؤلات لدى الكثير من الطلبة حول ما يراه من خجل المدرس أو المدرسة فقد تحول بعض الصعوبات في مثل هذه المواقف دون اتخاذ دراسة الأدب وسيلة ايجابية للتربية الجنسية، غير أن إهمال الدراسة في الأدب لن يجعل الطلاب بمنحى عن الخطر الذي يتوهمه وإنما يؤدي إلى عدم تأثير الحافز الجنسي الناضج من الناحية الانفعالية او يؤدي به إلى الخوف ونوع من الميل للرغبة الجامحة في الاستطلاع وأيضا يمكن الاستعانة ببعض الأفلام العلمية المتخصصة عن النمو التناسلي وأن تليها فترة مناقشة وإعداد الكتب البسيطة التي تشرح المبادئ الأولية للتربية الجنسية لكي تكون في متناول المربين والتلاميذ في نطاق

مكتبة المدرسة وإجمالا لابد من التنويه بأنه مما يدخل ضمن واجبات المربي– المدرس نحو المراهق في هذا الإطار الأمور الآتية:

١- تشجيع الشاب والفتاة في الاندماج في الألعاب الرياضية.
٢- مساعدتهم على ملء وقت الفراغ بعمل نافع أو لعب مفيد أو الاندماج في أنشطة اجتماعية.
٣- أن يشجع المدرسون أن يعرف المراهقون حقائق أجسامهم والحديث معهم بصراحة وإسداء النصح والإرشاد لهم في هذا الموضوع (عبد العزيز صالح، ١٩٦٩، ص١٦٩).

4:2 دور وسائل الإعلام:

في الوقت الذي يدرك الباحثان صعوبة السيطرة على وسائل الاتصال الحديثة المستمرة في النمو والابتكار والتي يتواصل بها المراهقين مع الآخرين ويطلعون من خلالها حاليا تيمكن لوسائل الإعلام كافة أن تقدم من خلال برامجها الكثير من المعلومات العلمية والصحية بصورة موجهة ومبسطة بالنسبة للمراهقين والمراهقات من خلال الأفلام والبرامج على أن تكون صادرة من أشخاص اختصاصيين يمكن له أن يقدموا المعلومات العلمية المناسبة لطرح المعلومات الجنسية وتكون البرامج المقدمة في الوسائل المرئية مشوقة يمكن الاستفادة منها وتجيب عن أهم الموضوعات التي تشغل بالهم وتجيب على تساؤلاتهم وأيضا يمكن للمجلات والجرائد أن تعد أبواب خاصة لأغراض التوجيه وحل مشكلات ناجمة عن اهتماماتهم الجنسية وسبل إدارة حياتهم بصورة تقلل من نتائج اندفاعاتهم الجنسية والسيطرة عليها لتجنب الآثار السلبية التي قد تنجم عنها في إطار استيعاب طبيعة قيمنا الدينية والاجتماعية ثقافتنا أن تأخذ على عاتقها معالجة الكثير من القضايا المتعلقة بالتربية من خلال الصور الإيضاحية والقصص القصيرة والموضوعات المتعلقة بالحيوانات والنباتات تشرح عملية التكاثر وما إلى ذلك وأما بالنسبة للمراهقات فيمكن من خلال وسائل الإعلام أن يتعلم الكثير من الموضوعات من خلال البرامج العلمية والبرامج التي تتعرض لمشاكل شباب واحتياجاتهم وتحاول في كثير من الأحيان توفير وسائل الترفيهية وتمضية أوقات الفراغ من خلال البرامج العلمية والجلسات التي ينظمها ويعدها الخبراء والمختصين الذين يحاولون الإجابة على التساؤلات التي تشغل المراهقة، ولكن تلعب وسائل الإعلام دور المفسد في كثير من الأحيان بالنسبة للطفل والمراهق إن لم تكن عليها رقابة علمية مختصة في إعداد البرامج وتقديمها فالمعلوم انه لا يستطيع احد من أن يهمل أو يذكر الدور الكبير الذي تلعبه وسائل الإعلام في المجتمع من خلال تقديم صور كثيرة من الظواهر ذات صلة التي تحدث في المجتمع، واليوم أصبحت المسؤولية اكبر على عاتق أولياء الأمور والمدربين والمدرسين نظرا لما تقدمه وسائل الإعلام من خلال القنوات التلفزيونية الفضائية من برامج تكبر الأعمار الصغيرة وتشوه لهم الصورة في كثير من الأحيان فعلى أولياء الأمور مسؤولية مساعدة البنات والأولاد على إنقاذهم من تعلم الأخطاء الكبيرة التي يقدمها التلفزيون واو المجلات التي تعرض ما لا يليق وهنا تبرز دور الأسرة بصورة كبيرة في أنهم يعملوا على تحديد أوقات مشاهدة البرامج ومتابعتها (عبد العزيز، ١٩٦٩، ص١٦٨).

٥:٢: القدوة الحسنة

تجدر الإشارة إلى أن الكثير من المراهقين لا يودون النصائح المتكررة وخاصة المنظمة منها لمعاني الأمور والنواهي حيث يرون في هذا اللون من النصح من الأوامر تهديدا لكيانهم الذاتي وتدخل الراشدين باستقلاليتهم الناشئة ويفسرون هذا الاتجاه من جانب الوالدين أو من ينوب عنهما في المدرسة والمجتمع بانعكاس لعدم ثقة الراشدين بهم ويظنون أيضا بأن الكبار لم يتركوا نظرتهم المعتادة لهم وهي اعتبار المراهق طفلا قد شب عن الصور قليلا. ففي الاتجاه المنطوي على تفهم المراهقين من جانب الراشدين خير سبيل يقضي بهم بالمراهقين إلى ميادين الحياة الهادئة. وفي استفتاء الباحثان على مجموعة من الطلبة أظهروا بان تكون علاقة مدرسيهم بهم علاقة شخصية تنطوي على العطف واللطف ويرغبون في أن

يفهمونهم جيدا لا كطلاب وما يحرزونه من الدرجات فحسب وإنما فهمهم كبشر لهم من الأحاسيس وقد اتضح من مختلف الدراسات والاستفتاءات التي أجريت بين المراهقين ينبغي أن تنطوي على خصائص أهمها:

١-التوجيه الذي يسمح لهم بالتعبير عما يفكرون به وما يساعدهم على استخدام قدراتهم العقلية لحل ما يواجههم من المشكلات.

٢-الموضوعية في التوجيه.

٣-التفهم لطبيعة المراهق وخاصة الخصائص البيولوجية والفسيولوجية والنفسية.

٤-الحزم في المواطن التي تتطلب ذلك.

٥-التعبير عن الشعور الخالص إزاء المراهقين الذين هم بحاجة إلى النصح والإرشاد.

٦-انتهاج تقيم الذات وذلك بتبصير المراهق ما هو عليه من مواهب وبما يستطيع أن ينجزه وهذا يكتمل برد إلى واقع ذاته.

٧-انتهاج أسلوب المداولة وذلك بتعريف المراهق نفسه عن طريق ما يتجمع لدى مدرسيه وإدارة مدرسته من معلومات عنه على ضوء ملاحظاتهم التي يدونوها (ألخالقي، ١٩٩٩، ص٢٢١).

وقد يظهر الكثيرين من الراشدين يفقدون اتزانهم ويشعرون بالقلق عندما يبدي أطفالهم اهتماما بالأمور الجنسية والحقيقة أن معظم الكبار لم يتلقوا هم أنفسهم أي تربية جنسية فقد نشئوا في بيئة حافلة بالمعلومات الخاطئة والتكتم والشعور بالخزي فيما يتعلق بالأمور الجنسية هذا فضلا عن ان بعض نواحي التربية الجنسية تتضمن أمورا شخصية مما يجعل من العسير على بعضنا بعض التحدث عنها بصورة طبيعية وصريحة ولكن الآباء والمعلمين والمدرسين كثيرا ما يشعرون بالحرج من معالجة مشكلات التربية الجنسية فأن هذا لايعني انه يحكم عليها بالإخفاق في هذه الناحية بل إن الإلمام ببعض الحقائق والمبادئ الأساسية سوف يعينهم أكثر مما يتوقعون، فليست التربية الجنسية مجرد تلقين الفتاة طائفة من الحقائق المتصلة بالتناسل والعلاقة الجنسية الجسمية بين الرجل والمرأة بل إنها تتضمن عناصر كثيرة فيها الاتجاهات والمشاعر والقدرة الشخصية وعادات الأسر اليومية والمعلومات (كير كندال،١٩٦١) فالذي ينبغي هنا أن تحققه التربية الجنسية:

١- مساعدة البنات على الشعور بالوضع الطبيعي للنمو والإلمام بما يمر به.

٢- جعل البنات يفهمن بوضوح وجلاء تفاصيل عملية التوالد والتكاثر إذا يجب أن يعرفن أن كل صور الحياة تنجم من حياة مماثلة وأن التكاثر يحدث في صور متعددة.

٣- إعداد البنات للتغيرات التي تطرأ على أجسامهن وميولهن في المراحل المقبلة.

٤- تزويد الفتيات بالمعلومات المتعلقة بالاتصال الجنسي والحمل وكيفية حدوث الوضع وكيفية حصوله في صورة نظيفة.

٥- مساعدة الناشئين على إدراك أن السلوك الجنسي يجب أن يكون في إطار من الحب المشروع والاحترام الصادق. (كير كندال، ص١١٥)

٦:٢: <u>وسائل تحقيق التربية الجنسية:</u>

١- <u>دور الأسرة والوالدين في التربية الجنسية:</u>

يرى بعض المختصين بشؤون التربية أن مسألة الجنس من أصعب المشاكل واعقدها التي تواجه الإنسان في حياته خاصة في مرحلة الشباب ولكن يبدوا أن مسألة الجنس ليست بحد ذاتها مشكلة بل المشكلة سببها سوء تفهم الفرد لكيانه الجنسي وعدم إيفاء حقه من الرعاية والتقدير والاحترام ونستطيع أن نقول ان سبب سوء الفهم هذا يرجع إلى ان بعض الآباء والأمهات في مجتمعنا الحاضر يعتبرون الكلام عن الجنس مع أبنائهم أمرا يتنافى مع الأخلاق لأنه (عيب) كما أنهم يظنون أن فيه شيء من التحريم وذلك لأنهم يفهمون الدين فهما سطحيا خاطئا. إن كل فرد ذكر أو أنثى لابد أن يتعلم بأمر الجنس في يوم من الأيام فلماذا لا يبغي للوالدين لإفهام أولادهما هذه الأمور الطبيعية بطريق صحيحة في الوقت المناسب قبل أن يتعلمها الأبناء من أناس غرباء وبأسلوب مشوهة أو بطريقة خالية من التوجيه (العمري، ١٩٨٥،

ص١٩). ان الحياة الجنسية الناضجة للفرد تشير إلى توفر حالة من التوازن المشبع بالاطمئنان وهذا يدل بدوره على ان الفرد قد عاش في ظروف توفر الحب والعطف بالقدر الكافي والطريقة الملائمة أما أولئك الأفراد الذين عاشوا طفولتهم مجردين عن المصادر الهامة الطبيعية التي يحتاجون إليها من الحب والعطف فأن الحرمان يخلق في أنفسهم شعورا بالفشل وحالة من فقدان الثقة في أنفسهم وبالتالي الافتقار إلى الشعور بالطمأنينة ومثل هذه الشعور يجعلهم ينضرون بالشك في جدوى العلاقات مع غيرهم بما في ذلك الابتعاد عن إقامة العلاقات العاطفية الشرعية مع الجنس الأخر في الكبر وقد يدفعهم ذلك إلى اللجوء إلى وسائل غير طبيعية لإشباع الرغبة الجنسية سواء كان ذلك بالإمعان في الخيال والتفكير في النواحي الجنسية أو بتحويلها إلى مظاهر سلوكية حياتية تجد بواسطتها جميع هذه المظاهر تسير إلى نقص أساسي في اكتمال النمو الجنسي النفسي وتعكس الحقيقة الواقعة بعدم توفر الاستعداد الكامل والنضوج العاطفي الذي يسمح بممارسة الجنس بالشكل المباشر وبالأسلوب والاتجاه الطبيعي والملائم مع قيم المجتمع وسيحتم علينا في كل حالة تبتعد فيها العلاقة الجنسية عن مصدرها وأسلوبها الطبيعي أن ننظر إلى أصحابها على انهم يعانون مشكلة أساسية في تطورهم النفسي وان الشذوذ الجنسي هو الوسيلة التي فتحت أمامهم لمجابهة هذه المشكلة او التعايش معها. (سيرل بي، ص١٥١).

إن الكيان الجنسي للإنسان في كل من الجنسين يتمثل في:

١- الظواهر الجنسية والتي تتمثل في الصفات التي تظهر عند البلوغ في كل من الجنسين مثل نمو الشعر وتغير الصوت.

٢- الغريزة الجنسية وتتمثل في ميل الفرد إلى الجنس الأخر والرغبة في تشكيل الأسرة ومحبة الأولاد وما إلى ذلك.

إذن فهي طاقات حيوية طبيعية صالحة كامنة وهذه القوة لابد ان تصرف (تستخدم تحت إشراف العقل الواعي) وهذا هو الفرق بين الإنسان والحيوان. فالحيوان لا يملك القوة العقلية الكافية لتوجيه الغرائز الجنسية وغير الجنسية والسيطرة عليها وذلك فأن طبيعته تسلب منه هذه الغرائز في أيام قليلة وفي زمن محدود وهو زمن الإخصاب بينما تكون هذه الغرائز موجودة في الإنسان طيلة أيام السنة ولكن عقله هو الذي يسطر عليها فلا يطلقها إلا في الوقت المناسب (العمري ص٣٥). ويتبين لنا أن مضار إخفاء الحقائق الجنسية عندما نعلم أن شخصية الذكر والأنثى عندما يكبر وسلوكياته المختلفة هي أساسا انعكاسات لما عاشه في سنوات الأولى وما تأثر به من القيم والسلوكيات والاتجاهات ووسطه الاجتماعي في الصغر وهذا يعني أن أي خلل يحدث في أفكاره ومعتقداته في هذا السن ستكون نتائجه واضحة على سلوكه ويجب أن تكون الأم كمصدر مؤثر على المراهقة على قدر من الثقافة الجنسية حتى تستطيع ان تتعامل مع هذا الموضوع بشكل صحيح (هرمز ١٩٨٨، ص١٧).

٢- <u>دور المدرسين والمنهج الدراسي في المدارس المتوسطة:</u>

يعد الاهتمام بالتربية الجنسية ركنا هاما من أركان التربية السليمة وتهدف إلى تنشئة الجيل من أفراد المجتمع يشب على معرفة كاملة بالحقائق العلمية والجنسية وهنا فأنه لابد أن نؤكد أن موقف المجتمعات المتباينة بصفة عامة ومجتمعاتنا بصفة خاصة يتسم بالمحافظة والحذر فما يتعلق بالتربية الجنسية وكل ما يتصل بموضوع الجنس حيث يعتبرها الكثيرون أن إدخال موضوع التربية الجنسية إلى المناهج الدراسية يعتبر نوعا من الخروج عن الأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع ويتعين علينا ان ننتبه هنا إلى انه ليس من الجائز الفصل بين المشكلة التربوية والمشكلة الاجتماعية فكلتاهما ميدان المجهود البشرية في سبيل الوصول إلى مجتمع متحضر سوي يحيا أفراده حياة طبيعية ومن الخير لمن ينتهج أمور التربية الجنسية ان يتبين طبيعة العوامل الاجتماعية التي تؤثر فيها شتى اتجاهات الناس في الأمور المتعلقة بالجنس مثلها مثل سائر اتجاهاتهم في أي جانب من جوانب الحياة البشرية لا تنشئ منفصلة عن بعضها ولكنها تكتمل وفقا لوجهات نظر مواطنيهم كما تتأثر بالتكوين الشامل للمجتمع الذي يعيشون فيه (سيرل بيي، ص١٩) ويضن البعض أحيانا أن اهتمام المدرس بالأمور الجنسية يعني إضافة مادة جديدة إلى المنهج وإضافة بعض الدروس إلى إحدى المواد الموجودة وهذا غير

صحيح فالتربية الجنسية على وجه العموم ينبغي أن تتخلل الحياة الدراسية ولا يمكن اقتصارها على دراسة خاصة أو مدرس معين وما ينبغي أن تكون كذلك والحقائق الضرورية لفهم الجنس فهما صحيحا سواء كانت حقائق في علم الحياة والاجتماع أو الأخلاق وكلما كانت التربية الجنسية في المدرسة (غير محسوسة) واقل وضوح كلما كانت أفضل وأتم لأنها تسير حينئذ سيرها الطبيعي مع الحياة العادية المدرسية وان لا تبد وإنها أقحمت إقحاما على مجتمع المدرسة ويتحتم على المدرسة أن تأخذ على عاتقها أمر التربية الجنسية ووسيلتها لتحقيق ذلك المعلمون والمدرسون الذين لديهم معلومات وخبرة جيدة في الأساليب لتوصيلها للتلاميذ (مجلة الخليج، ٢٠٠٤،ص٥) ويمكن تلخيص المعلومات في هذه المرحلة بالاتي:

١- شرح الفروق الترويحية بين الذكور والإناث.

٢- إعداد الأفراد في مرحلة الطفولة المتأخرة لاستقبال التغيرات التي تتميز بها مرحلة المراهقة.

٣- التعريف بمشكلات الطفولة والمراهقة ووسائل التغلب عليها والتعريف بالاضطرابات الجنسية كالإفراط بالعادة السرية.

٤- تنمية الفخر بالنسب الذي ينتمي إليه الفرد واحترام الفرد الجنس الأخر. وهي ملاحظات الغاية منها إصلاحه وتوجيهه إلى ما يمكن أن يصلح له مهنة تلائمه.

ثانيا: <u>الدراسات السابقة</u>:

١- <u>دراسة (Esere, 2008)</u>

هدفت الدراسة إلى تحديد ما إذا كان بإمكان برنامج التربية الجنسية ضمن المدرسة تقليل السلوكيات الجنسية غير المرغوبة لدى الطلبة المراهقين تم اختيار مدرسة (مترو بوليس) من بين عدد من المدارس في نيجيريا بشكل عشوائي تكونت عينة الدراسة ٢٤ من الطلبة المراهقين من (ذكور وإناث) الذين تراوحت متوسط أعمارهم (١٣-١٩) سنة خضعوا لبرنامج التربية الجنسية كمجموعتين تجريبيتين الأولى حقيقية والثانية وهمية تضمن البرنامج تقديم معلومات عن الأمراض المنقولة جنسيا والبلوغ والتكاثر وموضوعات أخرى ذات صلة بالحياة الجنسية وتجنب مخاطرها. أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الجنسي لدى المجموعة التجريبية حيث أصبحوا اقل تعرضا لخطر الإصابة بالأمراض المنقولة جنسيا مقارنة بالمجموعة الضابطة وكذلك تبين أن البرنامج ساعد في الحرص من مخاطر السلوك الجنسي لدى المراهقين وتقليل سلوك المجازفة في السلوك الجنسي وانخفاضا في معتقداتهم حول بعض الممارسات الجنسية الشائعة. وأوصى الباحث بضرورة إدماج لموضوعات التربية الجنسية ضمن في المناهج الدراسية ضمن مناهج التعليم الثانوي.

(Esere, 2008; p120-125)

٢- <u>دراسة: (Oladepo, 1991)</u>

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع واتجاهات الهيئة التعليمية نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس الثانوية. شملت (٣٦١) من المدرسين. أظهرت النتائج بأن أي من عينة البحث لم يستطيعوا تحديد مفهوم التربية الجنسية بدقة وأن ٣٤,٨% منهم لم يستطيعوا تحديد محتوى مجال التربية الجنسية المطلوب تضمينها في المنهج المدرسي وأن أعضاء الهيئة التدريسية من المتزوجات ومن أعمار (٤٠) سنة فما فوق هم اقل رغبة في تقديم التربية الجنسية في المدارس.

.(Oladepo, 1991; p216-220)

٣- <u>دراسة: (Silva 2001)</u>

أجريت هذه الدراسة لتقييم وتحليل فاعلية برامج التربية الجنسية في المدارس من خلال عينة من الدراسات التي أجريت في هذا الصدد حيث أوضحت بأن معظم برامج التربية الجنسية تشجع على الامتناع من ممارسة الجنس وتقرير عملية صنع القرار وأن هذه البرامج تعتمد على فكرة بأن المراهقين من خلال التعليم الكافي سيكونون أفضل قدرة على التصرف بمسؤولية في هذا الصدد (Repucci and Herman, 1999,p: 127-166). ووجدت أن برامج التثقيف

الجنسي في المدارس تتبع الشكل الخطابي مع الطلبة كما في دراسات (Qinu, 1986;Kirby,1992;Kirby and coyle,1997;Visser and Van Bilsen 1994; Jacobs and Wolf, 1995)

و قد خلصت الباحثة إلى ان تلك البرامج ساعدت على تأخير بدء النشاط الجنسي لدى المراهقين وان البرامج المدرسية في التربية الجنسية تركزت على ١- تأثير الرقابة والتدخل في التربية الجنسية على تجنب السلوك الجنسي غير المقبول. ٢- اختبار تباين تأثير البرامج التربوية في تلك الدراسات على عينة تلك الدراسات. .

أشارت تلك الدراسات إلى أن المشاركة الوالدية في حد ذاتها لها تأثير مباشر في نتائج برامج التربية الجنسية وهو متغير يستحق المزيد من الدراسة وأن برامج التدخل لها تأثير أكثر فاعلية مع الطلبة الأصغر سنا ومع الطالبات اللاتي لم تظهر النشاط الجنسي لديهن بعد وأن هذه البرامج تقل تأثيرها على السلوك عبر الزمن وتأثيرها على التغير في العادات الثقافية المتعلقة بالجنس. وأن الدراسات التجريبية لم توضح درجة السيطرة على المتغيرات الآتية (صنع القرار الجنسي، الأداء الأكاديمي، الانتماء الديني، العلاقة العاطفية وقواعد الأقران والزملاء حول النشاط الجنسي وعادات الشرعية) (Herold & Goodwin, 1981; Coker et. al, 1994; Kinsman et. Al, 1998; Holder et. al, 2000; Thomas et. al, 2000)

٤- دراسة Marsman & Herold 1986

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الأمهات نحو تعليم أطفالهن التربية الجنسية البالغة أعمارهن ما بين ٩-١٢ سنة في مقاطعة اونتاريو/ كندا وقد أشارات أراء الأمهات وعددهن (١٣٠) بأن اغلبهن يؤيدن تثقيف أطفالهن التربية الجنسية ولكنهن اظهرن تباينا لنوع القيم التي ينبغي تقديمها خلال هذا النوع من التعليم. وقد أوضحت ثلث العينة بان الأهداف العامة ينبغي أن تركز على منع ممارسة الجنس قبل الزواج وقد أشارت نتائج البحث إلى ضرورة أن يكون المعلمين على علم ليس فقط ما إذا كان الآباء يدعمون الثقافة الجنسية لدى أولادهم ولكن أيضا حول نوع القيم التي يجب ان ترافق عملية التعليم أيضا (Marsman & Herold, 1986,p; 337- 361)

٥- دراسة Mahjan & Sharma 2005:

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الآباء نحو تعليم بناتهن المراهقات التربية الجنسية في ولاية (جامو/ كشمير) الهندية من خلال الاختيار العشوائي لـ (٢٠٠) من الآباء بواقع (١٠٠) من مركز المدينة و(١٠٠) من أطراف المدينة. استخدمت أداة المقابلة لجمع البيانات. أظهرت النتائج بأن الأمهات كن مترددات في الحديث عن تعليم الجنس لبناتهن وشعرن بالإحراج لمناقشة مثل هذه القضايا معهن. ويتجنبن الإشارة إلى الجنس في علاقتهن مع بناتهن المراهقات لعدة أسباب منها اعتبار هذه الموضوعات من المحرمات وأن الآباء أنفسهم ينقصهم المعرفة العلمية حول الموضوع (mahajan & sharma, 2005p; 197-199)

٦- دراسة Nozamile 2002:

هدفت الدراسة إلى تحديد طبيعة اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية تجاه التربية الجنسية والتثقيف الجنسي وتحديد مواقفهم فيما يتعلق بالمعلومات التي قدمها الآباء والمعلمين والأقران حول ذلك إضافة إلى وسائل الإعلام. ولتحديد الفرو قات في اتجاهات الطلبة على وفق متغيرات الجنس والعمر والصف ومكان الإقامة. استخدمت أداة الاستبانة مع عينة البحث مع أعمار تتراوح بين ١٣-٢٤ سنة فما فوق. أشارت النتائج إلى ان ٥٥% منهم كانوا راغبين في تعلم الثقافة الجنسية وقد تباينت قوة الميل والاتجاه لديهم على وفق متغيرات الجنس والصف والعمر والإقامة (Nozamile, 2002)

٧- دراسة Libby 1970:

هدفت الدراسة إلى تحديد اتجاهات الوالدين نحو برامج التربية الجنسية المناسبة في تعليم أبنائهم في المدارس تم اختيار (١٢٥) من الأزواج بشكل عشوائي وتمت مقابلتهم على انفراد وبشكل متزامن أيضا. أظهرت النتائج موافقة أغلبية

الآباء والأمهات على تدريس التربية الجنسية في المنهج الدراسي وأن معظم الآباء أكدوا على أن تجرى عملية التدريس في إطار الدين والحياة الزوجية المقبولة ويجب أن يؤخذ أرائهم بنظر الاعتبار عند تحديد محتوى برامج التربية الجنسية التي تريد المدارس تنفيذها (Libby, 1970,p; 234-247).

٨- **دراسة جابر ٢٠٠٨:**

هدفت الدراسة إلى معرفة وجهة نظر خبراء المناهج ومعلمي الأحياء والتربية الإسلامية والعلوم والأسرية في تدريس التربية الجنسية في المرحلة الثانوية بالسودان ومن رؤية تأصيلية تم تطبيق أداة الاستبانة لغرض الحصول على أرائهم على عينة مكونة من (٤٢٠) معلم ومعلمة ومن طلبة المرحلة الثانوية وباستخدام الأسلوب العشوائي ولجا الباحث إلى نخبة من المعلمين لاستخراج الصدق الظاهري للأداة. أظهرت النتائج حاجة الطلبة إلى معلومات متنوعة حول الأمور الجنسية لتجنب السلوك غير المقبول والحصول على الأمور الغامضة المصاحبة للنشاط الجنسي في مرحلة المراهقة وأن هناك حاجة لتعليم الطلبة المرحلة الثانوية موضوعات عن المشكلات الجنسية والسلوك المؤدي إلى الممارسات الجنسية الخاطئة والأمراض المنقولة جنسيا. أوصت الدراسة وضع إستراتيجية وخطة عمل لجعل التربية الجنسية جزا من المواد الدراسية وعقد دورات لمعلمي ومعلمات المواد وذات الصلة بالموضوع (جابر، ٢٠٠٨، ص٩٠-١٣١).

٩- **دراسة Samuel 2010:**

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات المراهقين نحو التربية الجنسية وأرائهم حول مختلف قضايا التربية الجنسية المعتمدة على تنمية الحياة الجنسية في مرحلة الرشد وكذلك تحديد الحاجة إلى التربية الجنسية في المدارس. تم اعتماد الطبقية العشوائية في اختيار (٨) ثانوية في منطقة (ميتروبولس/كوماسي) في غانا ومن خلال الحصول على استجابات (٣٢٠) من طلاب المدارس الثانوية العليا. أظهرت النتائج بان هناك تأييد للأب القائل بضرورة إدخال موضوعات التربية الجنسية في المناهج الدراسية وانه يمكن تحسين هذه الخدمات بشكل اكبر من خلال إنشاء مراكز الإرشاد والنوادي في المدارس (Samuel, 2010)

الفصل الثالث

١:٣: مجتمع البحث والعينة:

١- **عينة المدارس:**

يشمل مجتمع البحث طالبات المدارس المتوسطة في مركز وأطراف محافظة كركوك حيث تم اختيار بشكل عشوائي (١٢) مدرسة متوسطة بواقع (٨) مدارس للبنات في مركز المحافظة و(٤) مدارس للبنات في أطراف مدينة كركوك والجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١) عينة المدرس

ت	اسم المدرسة	الموقع	عدد المدرسات	عدد الطالبات
١-	خديجة الكبرى	الأطراف/ دبس	٤	١٠
٢-	ثانوية علي الوردي	الأطراف/ دبس	٤	١٠
٣-	متوسطة التون كوبري للبنات	الأطراف/ التون كوبري	٤	١٠
٤-	متوسطة دجلة	الأطراف/ داقوق	٤	١٠
٥-	متوسطة موطلي للبنات	مركز/ كركوك	٤	١٠
٦-	ثانوية النصر للبنات	مركز/ كركوك	٤	١٠
٧-	ثانوية المعرفة الأساسية للبنات	مركز/ كركوك	٤	١٠

٨-	متوسطة ئالا للبنات	مركز/ كركوك	٤	١٠
٩-	متوسطة الهدى	مركز/ كركوك	٤	١٠
١٠-	ثانوية الجمهورية للبنات	مركز/ كركوك	٤	١٠
١١-	متوسطة قزل أي	مركز/ كركوك	٤	١٠
١٢-	ثانوية الازدهار للبنات	مركز/ كركوك	٤	١٠
	المجموع		٤٨	١٢٠

٢- عينة المدرسات:

تم اختيار (٤٨) مدرسة من أعضاء الهيئة التدريسية في المدارس التي وقع الاختيار عليهن بواقع (٤) مدرسات من كل مدرسة آخذين بنظر الاعتبار كونهن مرشدات صفوف. وقد اعتمد الباحثان على الأسلوب العشوائي في انتقاء هذه العينة المدرسات.

٣-عينة الطالبات:

بعد تحديد المدارس التي اعتمدها الباحثان تم اختيار (١٢٠) مائة عشرون طالبة من قوائم الأسماء بواقع (٥) خمسة طالبات من الصف الأول و(٥)خمسة طالبات من الصف الثالث في كل مدرسة على أساس اختيار(١٠) طالبات من كل مدرسة وكما موضح في الجدول (١) أعلاه.

٣: ٢:- أداة البحث:

استخدم الباحثان أداة المقابلة كوسيلة رئيسة لغرض التعرف على الآراء والحصول على المعلومات المتعلقة بهدف البحث. وقد تم تنظيم نوعين من الأسئلة التي اعتمدها الباحثان خلال إجراء المقابلة مع عينة البحث حيث تمت الاستفادة من الدراسات والأدبيات المتعلقة بالتربية الجنسية والاطلاع على البرامج التي أعدت لهذا الغرض في العديد من الدول الأخرى وكذلك خبرات الباحثين في طبيعة الجهود المرتبطة بالتربية الجنسية والاستئناس بآراء المدرسات في المدارس المتوسطة. حيث تم تقديم نمطين من الأسئلة شملت كلا من المدرسات والطالبات وكما يأتي:

١- مقابلة المدرسات وتضمنت الأسئلة آلاتية:

أ- هل هناك مدرسة تقوم بتوجيه الطالبات في مجال الثقافة والتربية الجنسية في المدارسة؟

ب- ماهي الموضوعات والمعلومات المقدمة في هذا المجال؟

ج- ما هي الصعوبات والعوائق التي تعرقل عملية التوجيه في مجال الثقافة الجنسية للطالبات؟

٢- مقابلة الطالبات وتضمنت الأسئلة آلاتية:

أ- هل تقدم لكن معلومات ترتبط بمجال التربية الجنسية في المدرسة؟

ب- ما هي المشكلات والصعوبات التي تعتقدون بأنها السبب في عدم الحصول على المعلومات الكافية في مجال التربية الجنسية في المدرسة؟

٣:٣- الوسائل الإحصائية:

تم اعتماد الوسط المرجح لاستخراج قوة الفقرات المتعلقة بمحتوى المقابلة التي أجريت لعينة المدرسات والطالبات إضافة إلى استخدام النسبة المئوية.

الفصل الرابع

١: ٤: عرض النتائج:

أ- *أسئلة المدرسات*: بعد سؤال المدرسات حول الثقافة الجنسية كانت الإجابات كالأتي:

(١٥%) من المدرسات من المدارس الأربعة كانت إجابتهن تنفي وجود التربية أو توجيه الطالبات حول الثقافة الجنسية وأكدن على عدم مناقشة الطالبات في هذه المسائل. (٥%) منهن فقط أكدن وجود جهود من قبل المدرسة في توجيه الطالبات في الأمور الجنسية من خلال مديرة المدرسة وأحيانا المدرسات من خلال توجيههن والتأكيد على طريقة اللباس أو الزي الرسمي وعدم التبرج ولبس الحلي وعدم التأخير عن الدوام الرسمي وعدم مصادقة بعض الطالبات اللاتي لا يعرفن الخجل مع هذا وذاك.

ب- أسئلة موجهة للطالبات:

س١/ ماهي المشكلة التي تواجهنها فيما خص الأمور الجنسية؟

س٢/ مدى وجود وتوجيه في مجال التربية الجنسية للبنات؟

وكانت الإجابة كالأتي:

أ- طالبات الصف الأول متوسطة امتنعن عن الإجابة خجلا وخوفا.

ب- طالبات الصف الثاني المتوسط كانت إجابتهن على السؤال الأول ليست لدينا مشاكل أما فيما يخص السؤال الثاني أكدن على وجود توجيه في مجال التربية الجنسية.

أولاً: *من وجهة نظر الطالبات*:

وقد أظهرت النتائج بان امتناع الطالبات عن الإجابة لمحقق المقابلة التي كانت تجريها الباحثان حصلت على درجة حدة قدرها (٤,٢٥) وتلتها الفقرة (عدم تفهم ظروف ومشكلات الطالبات) وجاءت بالمرتبة ثانية حيث حصلت على درجة حدة قدرها (٤,٠٧٥) ثم جاءت الفقرة (عدم السماح للطالبات بالمناقشة في الأمور الجنسية وإبداء الرأي) بالمرتبة الثالثة من حيث الأهمية وحصلت على درجة حدة قدرها (٣,٨٥) أما الفقرة الخاصة بالتشدد والضغط النفسي على الطالبات فجاءت بالمرتبة الرابعة وبدرجة حدة قدرها (٣,٧٧) وجاءت الفقرة الخاصة بالسؤال عن (عدم قدرة المدرسات على مساعدة الطالبات في كثير من الأمور ومنها الأمور الجنسية) بالمرتبة الأخيرة وحصلت على درجة حدة قدرها (٣,٨) والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

درجة الحدة للفقرات من وجهة نظر الطالبات

ت	الفقرات	درجة الحدة
١	الامتناع عن الإجابة بسبب الخجل	٤,٢٥
٢	عدم تفهم ظروف ومشكلات الطالبات المتعلقة بحياتهن الجنسية	٤,٠٧٥
٣	عدم السماح للطالبات بالمناقشة في الأمور الجنسية وإبداء الرأي	٣,٨٥
٤	عدم قدرة المدرسات على مساعدة الطالبات في الأمور ومنها الأمور الجنسية	٣,٨
٥	التشدد والضغط النفسي على الطالبات في اهتماماتهن الجنسية	٣,٧٧
٦	سوء معاملة الفتاة وعدم الاحترام من قبل الأهل في مشكلاتهن الجنسية	٣,٧٢
٧	الاستهزاء بآراء الطالبات في الموضوعات الجنسية من قبل المدرسات والطالبات	٣,٦٧
٨	الشخصية الضعيفة للمدرسة وعدم قدرتها للخوض في الأمور الجنسية مع الطالبات	

ثانياً: *من وجهة نظر المدرسات:*

أظهرت النتائج امتناع المدرسات عن الإجابة لمحقق خلال المقابلة التي أجراها الباحثان حصلت هذه الحالة على درجة حدة مقدارها (٣,٦٠) وتلتها الفقرة (عدم التفهم ظروف والمشكلات الطالبات المتعلقة بحياتهن الجنسية) وجاءت بالمرتبة الثانية حيث حصلت على درجة حدة قدرها (٣,٥٠) وجاءت بالمرتبة السابعة الفقرة (الشخصية الضعيفة للمدرسة وعدم قدرتها للخوض في الأمور الجنسية مع الطالبات) وحصلت على درجة حدة مقدارها (٢,١٠) أما الفقرة الخاصة بالسؤال عن (عدم قدرة المدرسات على مساعدة الطالبات في الأمور الجنسية) بالمرتبة الرابعة حيث حصلت على درجة حدة مقدارها (٢) وجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (٣)

درجة الحدة من حيث وجهة نظر المدرسات

المرتبة	الفقرات	درجة الحدة
١	الامتناع عن الإجابة بسبب الخجل	٣,٦٠
٢	عدم تفهم ظروف ومشكلات الطالبات المتعلقة بحياتهن الجنسية	٣,٥٠
٣	عدم السماح للطالبات بالمناقشة في الأمور الجنسية وإبداء الرأي	٣,٤٠
٤	التشدد والضغط النفسي على الطالبات في اهتماماتهن الجنسية	٢,٩٠
٥	سوء معاملة الفتاة وعدم الاحترام من قبل الأهل في مشكلاتهن الجنسية	٢,٦٠
٦	الاستهزاء بآراء الطالبات في الموضوعات الجنسية من قبل المدرسات والطالبات	٢,٣٠
٧	الشخصية الضعيفة للمدرسة وعدم قدرتها للخوض في الأمور الجنسية مع الطالبات	٢,١٠
٨	عدم قدرة المدرسات على مساعدة الطالبات في كثير من الأمور ومنها الأمور الجنسية	٢

٢:٤: مستخلص النتائج:

الجدول رقم (٢) ورقم (٣) يبين أن الفقرة الأولى هي امتناع الكثير من الطالبات عن الإجابة بسبب الخجل وهو موجود لدى اغلب طالبات المدرسة المتوسطة وعدم تفهم ظروف الطالبات ومشكلاتهن احتلت المرتبة الثانية ويعود ذلك ظروف المجتمعات العربية بشكل عام والإسلامية بشكل خاص، وبالإضافة إلى ذلك فان فقرة التشدد والضغط النفسي على الطالبات خوفا عليهن من أي تصرف يسيء إليهن ويجعل المراهقة تفكر في شئ أو موضوع لم يخطر ببالها سابقا، احتلت المرتبة الثالثة وعدم السماح للطالبة بإبداء رأيها والمناقشة في مواضيع الجنسية وعدم تقدير قدراتها، احتلت المرتبة الرابعة كذلك الاستهزاء بآراء بعض الطالبات من قبل المدرسات أو زميلاتهن من الطالبات فقد احتلت المرتبة السادسة أما الفقرات التفرقة بين الطالبات من الناحية العلمية تقديم مساعدتها والإجابة على أسئلتها بسبب تفوقها العلمي أو مستواها الاجتماعي ودور المدرسات احتلت المرتبة التاسعة.

٣:٤ – الاستنتاجات:

١- أتباع سياسة تجنب الاهتمام بموضوعات التربية الجنسية في المدارس المتوسطة للبنات لغرض توجيه الفتيات في المرحلة المراهقة التي يمرون بها.

٢- وأن هناك إحجام واضح من قبل المدرسات والطالبات على حد سواء في طرح الأمور المرتبطة بمشكلات الحياة الجنسية وبقاء حاجز والخوف. الخجل قائما تحد من التعرض لهذه الموضوعات في إطار من الاعتماد على منهجية الجهد التربوي للمدرسة في هذا المجال رغم أهميتها.

٤:٤: التوصيات:

١- محاولة تخلص المدرسة من السلوك ألحواجزي ومحاولة التقرب من الطالبات ومعاملتهن كصديقات.

٢- لكي تتحقق الشرط الأول في الحل فلابد للمدرسة أو المربية أن تتعلم فن التعامل مع الطالبات والذي هو اليوم علم قائم بذاته له قواعده وشروطه وبإمكان المتخصصين في هذا العلم أن ينقلوه إلى غير المتخصصين فيه من المدرسات في اطار التدريب والتطوير خلال الخدمة في مؤسسات الإعداد والتدريب.

٣- طبع الكراسات خاصة بالمعلومات الخاصة بالحياة الجنسية قائمة على أسس علمية وتعميمها على المدارس الثانوية.

٤- تحقيق التكامل بين البيت والمدرسة والعمل على رسم سياسة تربوية وموحدة للتعامل مع الطالبات بحيث لا يكون هناك تعارض أو تضارب بما تقوم به البيت لأغراض الثقافة الجنسية المقبولة لدى المراهقين.

٥- ضرورة وجود تعاون جدي وخلاق بين المدرسة والأسرة في علاج المشاكل التي تواجه الطالبات وخاصة التي تؤثر في مكونات الشخصية.

٦- وقاية الطالبات من الانحراف عن طريق الاتصال المستمر بين المدرسة والبيت وبزيادة الثقافة الجنسية لهن والتوجيه يقع على كاهل المدرسات وخاصة مدرسة التربية الإسلامية ومادة الأحياء في المدارس المتوسطة مسؤولية توجيه الطالبات وإرشادهن وإكسابهن أنماط السلوك الحسن وغرس الاتجاهات الايجابية مع غرس وتقويم القيم الأصيلة لديهم والتأكيد على كسر حاجز الخجل عن طريق الدروس العلمية والدينية وفي الوقت ذاته فيما يتصل بالمشكلات وأفعالهن المرتبطة بالحياة الجنسية للطالبات.

٧- التأكيد في مجلس الأمهات على ضرورة توعية الفتاة والتعرف على التغيرات التي تطرأ عليها فترة المراهقة بالمعلومات المناسبة.

٨- محاولة إشراك المدرسات في دورات التوعية عن التربية الجنسية ومحاولة نقل المعلومات للطالبات بصورة علمية صحيحة.

٩- التأكيد على مدرسات المواد العلمية وخاصة مادة الأحياء بالإسهام في شرح وتوضيح المواضيع القريبة من الموضوع التربية الجنسية.

١٠-محاولة كسر حاجز الخجل والخوف من قبل مدرسة اختصاصية.

٥:٤: المقترحات:

١-إجراء دراسة بالهدف نفسه على المدارس الثانوية في المناطق خارج المحافظة وعلى عينات اكبر.

٢-إجراء دراسة مماثلة تشمل المدارس الثانوية للبنين.

المصادر:

١- إبراهيم حنا يوسف (١٩٨٨) علم النفس التكويني، الطفولة والمراهقة، موصل، دار الكتب للطباعة، ص٥٥٢.

٢- الجسماني، عبد علي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، الدار العربية للعلوم، ص٢٢٣.

٣- العمري، خير الدين (١٩٨٥) علم النفس والتمريض العقلي، ط٢، بغداد، مطبعة منير، ص٣١.

٤- جابر، أبو بكر عثمان محمد (٢٠٠٨) تدريس التربية الجنسية وفق رؤية تأصيلية لطلاب المرحلة الثانوية بالسودان من وجهة نظر خبراء المناهج ومعلمي الأحياء والتربية الإسلامية والعلوم الأسرية. مجلة دراسات تربوية العدد ١٩.

٥- بيتي سيرل، ترجمة محمد رفعت رمضان، القاهرة. دار المعارف، ص٩.

٦- فينشتاين ، شيريل (٢٠٠٧): ترجمة حسان ثابت. إستراتيجية لجنة التواصل مع المراهقين اليوم وتعليمهم.

٧- عبد العزيز، صالح (١٩٦٩) التربية الحديثة، ط٤، القاهرة دار المعارف، ص ١٦٩.

٨- كير، ليتر كندال (١٩٦١) الطفل والأمور الجنسية. ترجمة إبراهيم حافظ، القاهرة. مكتبة النهضة المصرية ص١٥.

٩- محمد، وهبية شوكت (١٩٩٠) العوامل النفسية البشرية. بغداد، الحوادث. ص١٧.

١٠- مدن، يوسف (١٩٩٥) التربية الجنسية للأطفال والبالغين، لبنان، دار المحجة البيضاء، ص٤٩.

١١- مجلة الخليج، سبتمبر (٢٠٠٤) العدد ٢٢٤.

١٢- كونجر، جون وآخرون، سيكولوجية الطفولة والمراهقة. ترجمة احمد عبد العزيز سلامة وجابر عبد الحميد جابر، دار النهضة العربية.

١٣- فينشتاين، شيريل (٢٠٠٧) أسرار تفكير المراهق. ترجمة حسان ثابت، بيروت. الدار العربية للعلوم.

14- International planned parent hood foundation (2008) sexual nightion IPPF declaration

15- Education for sexuality and HIV/ADS fdundation (1993) http/www. emc. cm/eh. edu/HIV/defintion. htm.

16- A handbook for establishing sex education programs in midigam/1988/http/www. emc. cmich. edu/HIV/definitions. htm.

17- Sexual health education –Definition-Optional course or subject matter- excusal of students (http/apps. leg. wa. gov/wac/default-aspx?cit-392-410-140.

18- Esere, Mary Ogech: (2008) ''Effect Of Sex Education Programme on at Risk Sexual Behavioar Of School-going adolescent'' journal Africa health since. Vol (8) No(2). (p:120-125).

19- Oladepo, o (1991) "Secondary School Teachers Viewpoint on Sex Education" Journal of the Royal Society for the promotion of health Vol (111), (P: 216-220).

20- Center for medical consumer Inc ''Sex Education in School: its Effectson Sexual Behaviour" Journal of British Medical. Vol (20), No (196).

21- Leger st, L (1999) The Opportunites And Effectiveness of the Health Promoting Primary School İn İmproving Child Health overview of the clains and evidence Health education Research, vol (14), P: 51-69.

22- Marsman, Joan. C and Edward. S. Herold (1986) "Attiudes Toward Sex Education and Values in Sex Education. Journal of family relation" vol(35), (P: 357-361)

23- Mahjan, Payal & Neeru Sharma (2005) "Parents Attitude Towards Imparting Sex Education To Their Adolescent Girls" Journal Of An Thropologıst, vol (7) no (3) (p:197-199).

24- Nozamile, majova, christiane (2002) " Secondary School Learner's Attitudes Towards Sex Education URI: http://htl. handle. net/10530/164.

25- Libby, Roger W. (1970) " Parental Attitudes Toward High School Sex Education Programs" Journal of the Family Cordinator, vol (19), No(3) (p: 234-247).

26- Samuel, F. Oppong (2010) "Adolescent Attitude Towards Sex Education; Astudy Of Senior High Schools İn Kumasi Metroplis" HTM.